

مجالس الموطأ - 633- باب الصيام - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن - [00:00:11](#) ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يصليان المغرب حين ينظران الى الليل الاسود قبل ان يفطرا ثم يفطران بعد الصلاة وذلك في رمضان هذا اثر كنا تكلمنا عليه فيما مضى - [00:00:33](#) وبقي شيء مسألة في هذا الباب لم يذكرها الامام مالك رحمه الله اليوم لكل لم يذكر مسألة تأخير السحور والمفروض ان يذكرها تلو تعجيل الفطور. تعجيل الفطر لان هذه قرية تلك وآآ قد تقدم لنا قول خليل - [00:00:54](#) اه فيما يستحب عاطفة على المستحبات والتعجيل الفطري وتأخير سحوره والعذر للامام مالك رحمه الله في عدم ذكر هذه المسألة في هذا الموضع انه تقدم له ذكرها في كتاب الصلاة - [00:01:24](#) في باب قدر السحور من النداء وذكر هناك حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اه ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم - [00:01:39](#) الكلام على آآ السحور في ثلاثة مشاهد المشهد الاول في حكمه والمشهد الثاني في وقته والمشهد الثالث بالته فيما يكون به اما حكمه فمستحب بالاجماع وعندما نقول مستحب يعني ان فعله خير من تركه - [00:01:57](#) وقد وردت احاديث فضله من ذلك ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتسحروا فان في السحور بركة - [00:02:23](#) تسحروا يا معشر المسلمين. لماذا؟ لان في السحور بركة. لا تفوتكم بركة السحور ومن ذلك ايضا ما رواه مسلم في الصحيح عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله - [00:02:38](#) فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر ومن ذلك ايضا ما رواه ابن حبان في صحيحه عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله - [00:02:53](#) ملائكته يصلون على المتسحرين ومن فاته شيء او افاته على نفسه فقد افات على نفسه فضلا عظيما واما وقته ويستحب تأخيره. نحن قلنا لكم ان ذكرنا لكم قول خليل رحمه الله عاطفا على المستحب - [00:03:09](#) وتعجيل فطر وتأخير السحور الى قد يعني ما قدر تأخيره رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن انس بن مالك رضي الله عنه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلاة - [00:03:30](#) وقال انس فقلت لزيد كم كان بين الاذان والسحور؟ فقال خمسين اية واما فيما يتعلق بالته وما يكون به فكل ما يكون طعاما او شرابا فيحصل به السحور روى احمد في مسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السحور اكله بركة - [00:03:47](#) فلا تدعوه ولو ان يجرع احدكم جرعة من ماء معناه ان جرعة من ماء فقد حصل له ثواب السحور وبركته قال الامام مالك رحمه الله باب ما جاء في صيام الذي يصبح جنبا - [00:04:17](#) قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن معمر الانصاري عن ابي يونس مولى عائشة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:41](#)

ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الباب وانا اسمع يا رسول الله اني اصبح جنباً وانا اريد الصيام فقال صلى الله عليه وسلم وانا اصبح جنوباً وانا اريد الصيام فاغتسل واصوم - [00:04:58](#)

فقال له الرجل يا رسول الله انك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله - [00:05:21](#)

واعلمكم بما اتقي قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الله ابن عبد الرحمن ابن معمر ابن حزم ابو طوالة الانصاري المدني - [00:05:41](#)

الثقة العابد كان قاضي المدينة وكان احد عبادها يسرد الصوم سرداً رحمة الله علينا وعليك نعم عن ابي يونس مولى عائشة عن ابي يونس ابو يونس التيمي القرشي عائشة رضي الله عنها نعم - [00:06:02](#)

عن عائشة هكذا عندك عن عائشة؟ وهكذا عندك ايضا ماذا عندك عن ابي يونس مولى عائشة عن ان رجلاً ان رجلاً طيب هذا هو صواب رواية يحيى من غير ان يكون في الاسناد عن عائشة - [00:06:27](#)

الصواب في رواية يحيى عن عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر عن ابي يونس مولى عائشة ان رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الان ما قرأه آآ اخوكم - [00:06:48](#)

هذا ليس رواية ليس روايتي حيل مشهورة التي يقرأها الناس والتي هي بين ايديهم رواية يحيى هي ما ليس فيها ذكر عائشة وذكر عائشة اقحام اسم عائشة رضي الله عنها في هذا الاستاد هو تصحيح من الناسخ. من الطابعة احسبوه ان احسبوه انه تصحيح - [00:07:04](#)

ودائماً نقول لكم انه لا يحق للمصحح ان يغير المتن المتن يوم الفه صاحبه الفه فيه ذلك الخطأ يقرر خطأه في المتن ويذكر المصحح ما شاء في الحاشية. الحاشية هذه لك - [00:07:28](#)

اصنع فيها ما تشاء. صلب الكتاب هذا لمؤلفه يوم وضعه مؤلفه وضعه هذا الوضع انت لا يمكنك ان تقحم نفسك بين الواضع وما وضع لكن ضع انت كما وضع والحاشيات اكتب ما تشاء. هذا خطأ والصواب كذا ما تشاء. هذه لك. اما صلب الكتاب. طيب الآن ها هو - [00:07:47](#)

يقرأ عن عائشة رواية يحيى. ومع ذلك هو يقول قال عبد الله حدثني يحيى عن مالك. طيب وهذا هذا ليس بصحيح. وليس بجديد وهو خطأ خطأ وهذا يقع لي. لا اذكر هذا لاني بينكم الطلبة - [00:08:11](#)

وقد يحققون وقد فيجي الخطأ فيصوبه في المتن اولاً هذا فيه خطر ان. الخطر الاول هو تغيير الكتاب ومع مرور الزمان مثلاً كتاب له مثل هذا القبول وتكلم فيه العلماء يجيئك مثلاً اذا اذا فشل هذا التصحيح - [00:08:30](#)

وتونسي الخطأ ماذا يقع بعد دهر مثلاً يأتي انسان يقرأ كلام القاضي عياض او يقرأ كلام فلان او كلام فلان ويقول رواية يحيى وهو يقلب بين يدي رواية يحيى لا يجد فيها ما يقوله القاضي عيا - [00:08:50](#)

يقول ابن عبد البر ولم يقل ابو العباس الداني ولم يقل فلان وفلان شكون لي غيفهم مفهوم والشاهد ان التصرف لا ينبغي ان يكون في صلب الكتاب. وهذا من الاخطاء العلمية التي لا ينبغي الوقوع فيها ابداً - [00:09:03](#)

لكن ينبغي ان تنتبهوا الان عندما اخوكم يقرأ انه يقرأ اخوكم هذا يقول حدثني عن مالك فهو هادي الرواية التي بين ايدينا هي رواية يحيى الليثي لكن من هذا الذي يروي عن يحيى الليثي - [00:09:20](#)

لان انتم تسمعونونه يقول وحدثني عن مالك يعني قبل ما لك عندك ها هنا في هذا الاستاد رجلاً رجل يحدث عن ما لك ورجل يحدث عن مالك الكلام فيه وحدثني عن مالك. اذا عندك انسان - [00:09:35](#)

هو الذي يقول هو انسان اخر حدثه عن مالك هذا الذي حدثني عم مالك هذا المحدث عن مالك هو يحيى بن يحيى الليثي. لكن من الذي يقول حدثني يحيى عن مالك؟ هو ابنه عبيد الله بن يحيى - [00:09:56](#)

اذا هذه الرواية التي ندرسها رواية رواية يحيى هي من طريق ابنه عبيد الله ابن يحيى وهذه هي الرواية المشهورة وهي

المتداولة وهي مطبوعة لكن عبد عبيد الله بن يحيى لم ينفرد بالرواية عن يحيى بن يحيى - [00:10:14](#)

من المشهورين ايضا واحد يقال ابن وضاح هذا من اقران عبيد الله بن يحيى بن وضاح روى هذا الكتاب عن مالك. عن يحيى الليثي عن مالك. في رواية ابن وضاح عن ما لك قال ابن وضاح وحدثني عن مالك - [00:10:33](#)

عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن ابي يونس مولى عائشة عن عائشة ان رجلا فهذه رواية يحيى بن طريق ابن وضاح الأندلسي وليست هي الرواية التي ندرس وليست هي التي تشيع عند الناس - [00:10:48](#)

عندما يقال رواية يحيى نقرأ المطهر يحيى المراد رواية يحيى بن طريق ابنه عبيد الله لا من طريق غيره. رواية عبيد الله ليس فيها ذكر عائشة طبعاً هو الحديث صوابه هو رواية ابن وضاح - [00:11:06](#)

لأن هذا يرويه ابو يونس مولى عائشة عن عائشة هذا هو الصواب لكن لا يمكنني ان اكتب الصواب في صلب الكتاب. اصحح رواية يحيى لأن هذا خطأ فأتى بالصواب. لا. انت صوابك ان ان - [00:11:21](#)

الحقيقة رواية يحيى الليثي من طريق ابن عبيد هذا هو الصواب. اذا حققت لنا رواية يحيى بن طريق عبيد الله هذا هو الصواب لا انتم لا ان تصوب الخطأ في رواية يحيى بن طريق حينئذ اخطأت وان جئتنا بالصواب لان انت لست تأتينا باحاديث - [00:11:37](#)

لا اريد اردت ان تأتينا بالاحاديث على وجه الصواب انت صنف موطأ سمي موطأ فلان واسم موطأ علتان. وحينئذ اذا كتب الله القبول لعله يأتي من يدرسه لكن الان ستحقق رواية يحيى فتأتينا برواية يحيى بن طريق عبيد الله. مفهوم الكلام - [00:11:56](#)

وهذا الذي قلت لكم هو الصواب لان ابن وضاح هكذا رواه عن يحيى الليثي عن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر عن ابي يونس مولانا عائشة عن عائشة - [00:12:14](#)

وهكذا اذا رواه ابو مصعب الزهري في موطئه عن ما لك بذكر عائشة واكد رواه محمد الحسن الشيباني في موطئه عن ما لك بذكر عائشة. وهكذا رواه احمد في مسنده - [00:12:27](#)

من طريق ابي نوح الخزاعي عن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن ابي يونس مولاى عائشة عن عائشة بذكر عائشة ايضا من طريق اخر احمد في مستدي - [00:12:40](#)

عن روح ابن عباد انطلق لروح ابن عباد عن مالك بذكر عائشة. فإذا الصواب هو ذكر عائشة لكن لا ينبغي جعل هذا الصواب في رواية يحيى بن طريق ابنه عبيد الله - [00:12:54](#)

اتفضل يا سيدي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الباب وانا اسمع يا رسول الله اني اصبح جنوبا وانا اريد الصيام هذا الرجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اني اصبح جنبا وانا اريد الصيام - [00:13:07](#)

كانه وجد في نفسه ان يصوم وهو جنب وكأنه رأى يعني اشكل عليه حكم الإصباح جنبا لمريد الصيام هل جنبته تبطل صومه؟ فجاء يسأل ابوا فقال صلى الله عليه وسلم - [00:13:28](#)

وانا اصبح جنبا وانا اريد الصيام فاغتسل واصوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصبح جنبا وانا اريد الصيام اغتسل يعني اصبح قد اصبحنا يعني اذن الصبح. اذن طلع الفجر - [00:13:49](#)

واغتسلوا بعد طلوع الفجر يعني كأذى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره ان ذلك لا ينافي الصوم ولا يقدره ولا ينقضه ولا يبطله وهذا اجماع ان من اصبح جنوبا فان صيامه - [00:14:09](#)

لا علاقة له بجنبته وان عليه ان يغتسل ليصلي. هذا اجماع ذكر خليل في في في في الجائزة قال وجاز سواك كل النهار ومضمضة لعطش واصباح بجنبته طبعاً عندما يقول واصباح بجنبته اي وجاز - [00:14:24](#)

جاز على وجه كونه خلاف الاولى الاولى ان يغتسل قبل ان يصبح هذا الاولى ولكن ان ان اصبح وهو جنب فذلك جائز ولا يقدر في صيامه وهذا الذي قلت لكم هو خلاف الأولى هو الذي نظمته شيخنا ولد عدود رحمة الله عليه في نظمه لمختصر خليل بقوله -

[00:14:49](#)

عاطفا على ما يجوز كذلك ان يصبح وهو جنب. والغسل منها قبل صبح اطيب. والغسل منها والغسل من الجنابة قبل صبح اطيب

أقلع لكن هذه القضية آآ أنا قلت لكم الناس اشبعوا على اجماع العلماء وعلى هذا بعد خلاف كان - 00:15:09

وسياتي الكلام عليه ان شاء الله وقال صلى الله عليه وسلم وأنا اصبح جنوبا وأنا اريد الصيام فاغتسل واصوم. الان هذا الرجل جاء يسأل حدث النبي صلى الله عليه وسلم بما لا بما في نفسه يا رسول الله - 00:15:32

انا اريد ان اصوم واصبح جنبا يعني جواب النبي صلى الله عليه وسلم ماذا كان؟ لم يقل له صلى الله عليه وسلم هذا جائز وهذا مكروه وهذا حرام لم يقل لم يعطه الحكم - 00:15:51

قال له ما يفعله هو صلى الله عليه وسلم لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان فعله تقتدي به امته فيه يعني انه عندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا افعل كذا - 00:16:03

يعني هذا هذا مبين جدا انك يجوز لك ان تفعل بل يندب لك ان تفعل معنى يعني فعل فعله صلى الله عليه وسلم محل القدوة محل الائتساء اه بالنسبة لامته في - 00:16:21

هذا محل خلاف بين الاصوليين اذا جاء الفعل المجرد من النبي صلى الله عليه وسلم نقل فعل عن النبي صلى الله عليه وسلم. لم يجي هذا القول هذا الفعل مقرونا بقول - 00:16:45

حكى فعل نقل انسان رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل فعلا ما حكم هذا الفعل هل يجب على الامة فعل الاقتداء به فيه صلى الله عليه وسلم هل يندب - 00:17:00

هل يجوز بياح؟ هذا محل خلاف عند الاصوليين في تفصيل جميل النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يكون بيانا لمجمل او لا فان كان بيانا لمجمل فحكمه حكم ذلك المجمل. يعني اذا كان المجمل واجبا - 00:17:13

ففعله صلى الله عليه وسلم واجب واجب الاتباع وان كان ذلك المجمل مندوبا فعله صلى الله عليه وسلم مندوب للاتباع. وان كان ذلك المجمل مباحا والفعل مباح للاتباع مثال قال ربنا سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله -

00:17:38

وامرنا ربنا سبحانه اذا نودي للصلاة من الجمعة الى الجمعة نصلي صلاة الجمعة لكن ربنا لم يخبرنا كيف تكون هذه الصلاة القرآن ليس فيه بيان بصفة صلاة الجمعة فهذا مجمل امرنا بأمر مجمل في القرآن. ما حكم صلاة الجمعة؟ واجبة - 00:18:01

ففعله صلى الله عليه وسلم في بيان صفة صلاة الجمعة واجب لانه بيان لمجمل الواجب وقد صلاها النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة وفي جامع صلى الله ركعتين وصلى الله بخطبة الى غير ذلك من الشروط فكل ما ذكر في وصف صلاة - 00:18:24

الجمعة كل ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم بفعله في وصف صلاة الجمعة فهو واجب لماذا لانه بيان لمجمل واجب. مفهوم؟ طيب فإذا قلنا نحن اما ان يكون بيان لمجمل او لا؟ اذا كان بيان لمجمل فحكمه حكم مجمل - 00:18:43

ان لم يكن بيانا لمجمل فاما ان يكون خاصا به صلى الله عليه وسلم او لا واذا كان خاصا به صلى الله عليه وسلم فلا يصح لامته ان تقتدي به فيه - 00:19:01

مثل الزواج باكثر من اربعة مثله حرمة اخذ الزكاة عليه مثل وجوب قيام الليل عليه في حقه صلى الله عليه وسلم وهذه احكام تختص به صلى الله عليه وسلم امته لا تقتل لا يمكن للانسان ان يقول انا قيام الليل واجب علي اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لا

هذا او - 00:19:15

انا اتزوج باكثر من اربعة اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم نقول اقتدي به في غير ذلك فهو خير لك طيب اذا كان خاصا به صلى الله عليه وسلم لا تقتدي به امته فيه. ذاك خاص به صلى - 00:19:42

واذا لم يكن خاصا فاما ان يكون قرينة ان تكون فيه ان يكون فيه ملحظ القرينة اولى لا يكون فيه مرحلة القرب مثل اكله صلى الله عليه وسلم مثل شربه مثل مثل هيئة لبسه مثلا - 00:20:00

هذا قالوا يجوز لامتي قالوا يجوز لامتي ان تقتدي به فيه وبعض المالكية يقول البليون دابوا لامتي ان تقتدي به فيه يأكل جلسته في الأكل ما كان يلبس كيف كان الى اخره فهادو كثير من المالكية وغيره من العلماء يقولون يجوز - 00:20:18

وبعض المالكيين يقولون بل يندب الاقتداء بهذا فيه هذا اذا كان الفعل ليس بيان مجمل ولا هو خاص به ولا هو فيه قرينة واذا كان فيه قرينة حينئذ الاصوليون يقولون ان هذا اختلفوا فيه على ثلاثة اقوال - [00:20:43](#)

طائفة تقول انه يجب ان تقتدي به امته وطائفة تقول انه يستحب وطائفة تقول يتوقف. حتى يدل دليل على الوجوب او الاستحباب.

وزاد الالامدي والرازيون السبكي. قولاً رابعاً وهو الإباحة - [00:21:04](#)

الظاهر هو النذب لان هذا اقل ما يدل عليه قوله لقد كان لكم في رسول الله ستون حسنة. وهذا الحديث الذي ذكر الاحاديث الباب يدل على هذا. يدل على انه صلى الله عليه وسلم محلق لولا انه - [00:21:20](#)

محل للاقتداء واقل ذلك ان يكون مندوباً لما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما يفعل وهذا الخلاف الذي ذكرته لكم نظمه الشيخ محمد مولود بن احمد الجواد اليعقوبي رحمه الله بقوله - [00:21:34](#)

والفعل ان كان بيان مجمله فحكمه الشرعي حكم مجمل اولى وفيه قرينة فللجبا قول وقيل نذب او على الوقف ثبا ليست اقوال هذا اذا ما لم يكن كالشرب فعند بعض صحبنا للنذب - [00:21:51](#)

لانه هو مالكي ايضا نعم اسيدي طبعاً هو لم يذكر في هذه القسمة ما كان مختصاً به صلى الله عليه وسلم لان حكمه ظاهر. نعم وقال صلى الله عليه وسلم - [00:22:12](#)

وانا اصبح جنوباً وانا اريد الصيام فاغتسل واصوم فقال له الرجل يا رسول الله انك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال الرجل الان النبي صلى الله عليه وسلم بين له - [00:22:25](#)

قال له يا رسول الله انك لست مثلنا غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ما معناها الكلام؟ لان هذا الرجل لما حدث بما صنعه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:46](#)

قال له يا رسول الله انت لست مثلنا غفر الله لك ما يعني كانه يحتمل هذا الكلام منه انه النبي صلى الله عليه وسلم بما ان الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيجوز له ان يفعل المحذور - [00:23:08](#)

فيكون هذا الفعل الاصلاح جنبا محظوراً ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم افعله افعله المحذور لماذا؟ لأن الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر هذا يحتمل ان هذا قصده وهذا - [00:23:25](#)

ويحتمل ايضا مع الآخر وهو ان هذا محذور لإصلاح الجنون المحذور. لكن الله سبحانه احله لنبيه انت لست مثلنا انت انا محذور لنا ولكن انت الله ممكن يحينه لك وهذا الحمل يسعف عليه رواية ستأتي في الموطأ انهم قالوا اه لسنا - [00:23:41](#)

مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يحل لرسوله ما شاء يعني يحل له ولا يحل لنا قالوا انت لست مثلنا انت زيد فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:07](#)

وحري بان يغضب صلى الله عليه وسلم لأن لماذا يغضب على كل كيفما قبلت الكلام هو مدعاة للغضب الان اذا خلوا فاذا هذا يظن ان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل المحذور. يعني كانه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ غفر الله له - [00:24:27](#)

فهو يتعمد اتيان المحذور وهذا يخدم هذا يغضب الصحابة اذا سمعوه عن النبي صلى الله عليه وسلم فكيف لا يغضب النبي صلى الله عليه وسلم بالسوء بما ان غفر لك ما تقدم من ذنبك وتأخر. فتدفع المحذور - [00:24:48](#)

شوف ينبغي ان تفهموا شيئاً النبي صلى الله عليه وسلم لا كلام عليه النبي معصوم من الكبائر هو معصوم من تعمد الصغائر تعمودية على انها معصية صغيرة انا نتحدث عن الصحابة الذين هم يتصور منهم الكبيرة وهذا لا يمنع منه شيء مانع عقلاً - [00:25:07](#)

عندما يقال لابي بكر انت مبشر بالجنة يعني لا يحول بينك وبين الجنة الا ان تموت ويا عمر لا يحول بينك وبين الجنة الا ان تموت. ويا عثمان لا يضررك ما عملت بعد اليوم - [00:25:38](#)

الآن اذا انسان يسمع ما ضر عثمان ما عمل اليوم علي يسمع يعلم انه مبشر بالجنة يعني ان ربه بشر بالجنة. انت الآن مازلت الآن في الدنيا يعني الخطأ والكبيرة كلشي. عقلاً يتصور منك حتى الارتداد. الخروج من نية الإسلام كلها يتصور منك عقلاً - [00:25:53](#)

ويقال لك انت انت من اهل الجنة؟ هل تتصورون ان اولئك الناس اذا قيل لاحدهم هذا الذي ذكرت لكم قد يحمله على انه يقول

الحمد لله انا الآن دخلت للجنة ايوا اذن ارتفع كما اشاء وافعل ما اشاء - [00:26:19](#)

مستحيل هذا لأنو ماذا يفعل هذا؟ يعني النظرة ما هي؟ يفهم انه قرب لما قرب هو يكره ان ينزل عن مرتباته تلك التي قرب اليها حريص على المكث فيها فهذا لا يظن باولئك فكيف يظن بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم - [00:26:38](#)
كيغضب طيب هذا على القول بانه يتعمد صلى الله عليه وسلم فعل المعصية. وعلى قول اخر يعني انت الآن لما اخبرك النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يفعل كذا لماذا يخبرك - [00:27:01](#)

لانه يعتبر انه محل القدوة لامته صلى الله عليه وسلم. لو لم يكن هذا الاعتبار قائما في نفس النبي صلى الله عليه وسلم اكان يخبره بما يصنع يعني لو لم يكن هذا الاعتبار قائما في نفسه صلى الله عليه وسلم لم يكن لاخباره بما يصنع معنى - [00:27:18](#)
اخبره بما يفعل لماذا؟ لانه يعتبر ان امته تقرأ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وما تتقرا ويقول لك انا افعل كذا. اذا لك فيها اسوة. عندما تقول له انت لست مثلنا كأنك لم تقبل لم تقبل به اسوة في ذلك المحل - [00:27:36](#)
لم لم تره موضعا للاقتداء به في ذلك المحل. فاذا كيغضب هو بالنسبة امته تراه موضع الاقتداء كأن ابصارهم محدقة اليه انظارهم طامحة اليه وجوه شاخصة اليه. ينظرون ما يفعل ليفعلوا مثله صلى الله عليه وسلم - [00:27:54](#)

هذا هذا اعتبار النبي صلى الله عليه وسلم اعتباره في نفسه عند امته النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه عند امته هو هذا ان امته تنظر اليه كيف يفعلون فيفعلون؟ وماذا يفعل فيفعلون؟ وماذا يترك فيتركون؟ - [00:28:19](#)
نسأل الله سبحانه ان يرزقنا هذا المحل وان يجعلنا عند حسن ظنه بنا صلى الله عليه وسلم. وان لا يكون صلى الله عليه وسلم اهون منظور الى امته. نعوذ بالله - [00:28:38](#)

اي من انت تكون من من هؤلاء الذين يعدون رسول الله صلى الله عليه وسلم اهون منظور اليه نعوذ بالله رسول الله صلى الله عليه وسلم محل محل التعظيم محل التبجيل محل الاقتداء محل الحمل في الاحداق - [00:28:48](#)
صلى الله عليه وسلم فلذلك يغضب وحري بان يغضب واذا شوف هذا الشيء بشيء يذكر يجري على السنة بعض المسلمين ما قد لا يفهم مداه. لا يدرك مرماه. من القول الذي لا يصلح ان يقال في جانب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:05](#)
عندما واحد انسان مثلا يقال له انت لا تعالج الشيء كذا وهو مثلا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول هو يريد ان يبين انه لم يترك واجبا ولم يفعل حراما. فيقول هذه غي سنة - [00:29:28](#)

شنو معنى غي في كلام المغاربة حرف غي ومعنى هذا في كلام المغاربة؟ هل النبي صلى الله عليه وسلم يقال عن شيء منسوب اليه؟ غي هادي غي سنة الإخوان الذين لا يفهمون الغية عند المغاربة يعني هذه مجرد سنة - [00:29:44](#)
هذه سنة فحسب. هذه سنة فقط هذا لا يصلح النبي صلى الله عليه وسلم لا يحدث عنه بهذه الالفاظ التي لا يقصدها قائلها قائلها الان لا يقصد الحط من قدر النبي صلى الله عليه وسلم والخط من قدر سنة هؤلاء نحن اذا قصد بهذا هذا مشكل كبير هذا حينئذ -

[00:30:07](#)

لكن هو لا يقصد هذا يريد فقط ان يبين انه هذا الذي فعله لم ليس ليس بحرام ولم يلتمس بحرام يعني ترك يريد انه يقول ترك تركت مستحبا لكن يقول يعبر عنه باللفظ - [00:30:29](#)
لفظي الذي لا يليق ابدا رأيت لو ان اباء احدا امره بشيء تلكا فيه وتباطأ وتأخر فقال له اخوه الم تسمع ما قال ابونا هذا غي كيف يكون ابوك لو سمع هذا عنه وعن كلامه - [00:30:45](#)

ايرضاه ويعجبه يسره وحقيق الا الا يسره النبي صلى الله عليه وسلم قدره اعظم من قدر كل اب وان جل قدره ما جل فينبغي الحذر من زلات اللسان الخطيرة هادي غي سنة هادي من المحرمات خصها تكون على اللسان - [00:31:07](#)
قول نسأل الله تعالى يوفقنا نسأل الله تعالى يهدينا نسأل الله يسر لنا. طلب الخير وكيف لو سمع سمعه صلى الله عليه وسلم امته تقول عن افعاله هذه فقط فلان - [00:31:31](#)

فقط لو كان هذا الكلام يسمعه صلى الله عليه وسلم كيف كيف ترونه يعني يزيد في نفسه من هؤلاء القوم الذي كان يدعو لهم صلى

الله عليه وسلم في كل صلاة - [00:31:50](#)

هو صلى الله عليه وسلم يدعو له في كل صلاة وهم يقولون عنه غي ترونها تليق فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي. فقال صلى الله عليه وسلم والله اني لارجوه ان اكون اخشاه - [00:32:03](#)
لله وهو صلى الله عليه وسلم كذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم اني لاشخاكم لله. هذا الذي جاء عبر عنه هنا برجاء ان يكون هو جاء في الصحيح ايضا انه قال - [00:32:40](#)

اني لاشخاكم من غير تعليق ذلك برجاء ان يكون ولكن اولى سؤال ما معنى ان يكون ما معنى خشيته صلى الله عليه وسلم؟ كيف تحصل له الخشية وهو الذي امين - [00:32:51](#)

غفر له لو ما تقدم من ذنبه وتأخر من اي شيء تكون خشيته اليس نتلو مما نتلو من القرآن انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ويتم نعمته عليك. هو صلى الله عليه وسلم اخبره - [00:33:09](#)
جبريل بذلك عن ربه ونحن نتلوه في محاربنا وفي صلواتنا فمن اين الخشية ما الذي يخشاه النبي صلى الله عليه وسلم؟ لماذا يخشى وهو الامن هذا الجواب ان الخشية نوعان - [00:33:27](#)

خشية من اجل ترقب عقاب على جنابة عبود جانا جنابة ويعلم ان تلك الجنابات يرتب عليها العقوبة فهو يخشى لاجل ما يتوقعه من العقوبة هذا نوع من الخشية والخشية الاخرى النوع الثاني - [00:33:48](#)
والخشية بسبب معرفة هذا الذي يخشى من غير توقع عقابي منه وهذه يخشية الانبياء الأنبياء آمنون من العقاب امنهم ربهم باخباره لهم بذلك ولكن لماذا يخشون لانهم يعلمون هذا الذي يخشى - [00:34:09](#)

الخشية مرتبطة بعلم بالعلم بهذا بجانب العلم هذا الذي يخشى باسمائه بصفاته افعاله وكلما زاد العلم بهذا. زادت الخشية تبعا له. وكلما نقص العلم نقصت الخشية ويا كتفهمون لماذا يقول ربنا انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:34:33](#)
العلماء به وبصفاته قدرته وعظمته التي يستدل عليها بعظمته فكلما اشتدت معرفتك بهذا الذي يخشى كلما زادت الخشية وان لم تترقب عقابا وهذه خشية الانبياء. لهذا يقول انا اخشاكم - [00:35:02](#)

ومنطقي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اخشى امتي. لماذا؟ لانه اعلم امته بالله سبحانه لما كان اعلم الامة بربه كان اخشى الامة اخشى الناس لربي لما كان اعلى من الخلق بالله. كان اخشاهم له - [00:35:29](#)
ولذلك المعصية انما يبعث عليها عدم الخشية وعدم الخشية يبعث عليها عدم العلم بالله عدم العلم ونسأل الله سبحانه ان يزيل عنا الجهل به وان يرزقنا العلم به الذي يكون ثمرته خشيته - [00:35:51](#)

فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقيه واعلمكم بما اتقيني ارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي يعني. ان كون ربي غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر - [00:36:21](#)
لا يحملني على ترك الخشية. لاني اعلمكم بالله. فانا اخشاكم له. ولما كنت اخشاكم له كنت اعلم بما اتقيه اعلم بما اتركه واعلم بما افعله وانتم لا تعلمون فينبغي ان تقتدوا هذا هو القضية لأن هذا كله جواب على هذا الذي قال انت لست مثلنا يعني لا تقتدي بك في مثل هذا فيقول له يجب يعني - [00:36:47](#)

لك والفوز لك والخير لك ان تقتدي بي لاني اعلمكم بما اتقي اعلمكم بما يتقى مما يسخط الرب انا اعلمكم به وما يفعل لما يرضي الرب انا اعلمكم به - [00:37:12](#)
فما لكم الا الاقتداء بي. اذا اقتديتم بي فقد اتقيتم ما يتقى وفعلتم ما ينبغي صلى الله عليه وسلم. زيد اسيدي شوف هذا الغضب منه صلى الله عليه وسلم اي شيء - [00:37:29](#)

في الحقيقة غضبه لاجل رحمته رحمة بهذا السائل لان هذا السائل الذي يرى انه النبي صلى الله عليه وسلم ليس بقدوة. في هذه المسألة طبعا هو لا يرى لا يقول انه ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس بأسوة في كل شيء. لا في هذه المسألة - [00:37:46](#)
يعني انت تركت الخير لك والرحمة بك والفضل لك في هذه المسألة. والنبي صلى الله عليه وسلم حريص عليه الا يتركه لا يترك

الافتداء به في قل لي مسألة لاجله لا لاجل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:06

شوف النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقص فضله عند الله وقدره عند الله ولو لم يتبعه احد ولو لم يقتدي به احد وهو ذو فضله فهو خير الخلق واحبهم الى الله وهو خير الله. ولو لم يتبعه احد. يعني ليس اتباع من اتبعه بزائد زائدي النبي - 00:38:20
القدر عند ربي ومكانة ما يزيده شيء ما يزيده شيء. كثرة الاتباع لا تزيده وقلتهم لا تنقصه. فضله عند الله ذاته سبحانه اله سبحانه وتعالى اختاره واصطفاه لكن هو يريدك ان تقتدي به لك لا له - 00:38:40

كل شهداء هذه النبي صلى الله عليه وسلم انت عندما تقتدي بفلان وعلتان تزيد فلانا او علتانا تزيده وجاهة. تزيده قدرا. لماذا؟ لانه يكثر اتباعه يقال فلان كثير الاتباع فيزيد قدره بقدر ما زاده الاتباع. النبي صلى الله عليه وسلم يريد بك ان تقتدي به وتتخذة اماما. لا - 00:39:00

له بل لك صلى الله عليه وسلم زيد اسيدي قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله حدثني عن مالك عن عبد ربه ابن سعيد عن ابي بكر ابن عبدالرحمن ابن الحارث ابن هشام - 00:39:25

عن عائشة وام سلمة زوجي النبي صلى الله عليه وسلم انهما قالتا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم قال عبيد الله رحمه الله - 00:39:46

حدثني عن مالك عن عبد ربه بن سعيد. عبد ربه بن سعيد بن قيس الانصاري المدني المحدث الامام الثقة اخوه يحيى بن سعيد الانصاري واخوه سعد بن سعيد الانصاري. وكلهم ائمة لكن - 00:40:07

يحيى بن سعيد هذا كان اجلهم واكثرهم حديثا وهذا عبد ربه بن سعيد كان يوصف بانه وقاد حي الفؤاد هكذا وصفه يحيى بن سعيد القطان. قال وكان عبد ربه بن سعيد - 00:40:31

وقادا حي الفؤاد حي القلب اذا وقعت على ذلك القلب الموعظة اثرت ونفعت ولم تقع على ارض محلاة لا تقبلوا ماء ولا تنبت كلاء ونسأل الله ان يرزقنا قلوبا حية - 00:40:51

عن ابي بكر ابن عبدالرحمن ابن الحارث ابن هشام طيب نترك الكلام الى ما نستقبله ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الحمد لله رب العالمين - 00:41:11